التجلي

﴿١﴾وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ أَخَذَ يَسُوعُ بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا أَخَاهُ، وَصَعِدَ بِهِمْ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ مُنْفَرِدِينَ. ﴿٢﴾فَتَغَيَّرَتْ هَيْئَتُهُ أَمَامَهُمْ، وَأَضَاءَ وَجْهُهُ كَالشَّمْسِ، وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيْضَاءَ كَالنُّورِ. ﴿٣﴾وَإِذَا مُوسَى وَإِيلِيَّا قَدْ ظَهَرَا لَهُمْ، وَصَارَا يَتَكَلَّمَانِ مَعَهُ. ﴿٤﴾فَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: يَا رَبُّ، جَيِّدٌ أَنْ نَكُونَ هَهُنَا! فَإِنْ شِئْتَ نَصْنَعُ هُنَا ثَلاَثَ [1]مَظَالَّ: لَكَ وَاحِدَةٌ، وَلِمُوسَى وَاحِدَةٌ، وَلإِيلِيَّا وَاحِدَةٌ. ﴿٥﴾وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذَا سَحَابَةٌ [2]نَيِّرَةٌ ظَلَّلَتْهُمْ، وَصَوْتٌ مِنَ السَّحَابَةِ قَائِلاً: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ، الَّذِي بِهِ سُرِرْتُ. لَهُ اسْمَعُوا». ﴿٦﴾وَلَمَّا سَمِعَ التَّلاَمِيذُ، سَقَطُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ وَخَافُوا خَوْفاً شَدِيدًا. ﴿٧﴾فَجَاءَ يَسُوعُ وَلَمَسَهُمْ قَائِلاً: «قُومُوا، وَلاَ تَخَافُوا». ﴿٨﴾فَرَفَعُوا أَعْيُنَهُمْ وَلَمْ يَرَوْا أَحَداً إِلاَّ يَسُوعَ وَحْدَهُ. ﴿٩﴾وَفِيمَا هُمْ نَازِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ أَوْصَاهُمْ يَسُوعُ قَائِلاً: «لاَ تُعْلِمُوا أَحَداً بِمَا رَأَيْتُمْ حَتَّى يَقُومَ ابْنُ الإِنْسَانِ مِنَ الأَمْوَاتِ». ﴿١٠﴾فَسَأَلَهُ التَّلاَمِيذُ قَائِلِينَ: لِمَاذَا يَقُولُ الْكَتَبَةُ: إِنَّ إِيلِيَّا يَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَ أَوَّلاً؟. ﴿١١﴾فَأَجَابَ يَسُوعُ: «إِنَّ إِيلِيَّا يَأْتِي أَوَّلاً وَيَرُدُّ كُلَّ شَيْءٍ. ﴿١٢﴾وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ إِيلِيَّا قَدْ جَاءَ وَلَمْ يَعْرِفُوهُ، بَلْ عَمِلُوا بِهِ كُلَّ مَا أَرَادُوا. كَذَلِكَ ابْنُ الإِنْسَانِ أَيْضاً سَوْفَ يَتَأَلَّمُ مِنْهُمْ». ﴿١٣﴾حِينَئِذٍ فَهِمَ تَلاَمِيذُهُ أَنَّهُ كَانَ يُكَلِّمُهُمْ عَنْ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ.

شفاء غلام به شيطان

﴿١٤﴾وَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى الْجُمُوعِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، وَجَثَا أَمَامَهُ ﴿١٥﴾وَقَالَ: يَا سَيِّدُ، ارْحَمِ ابْنِي فَإِنَّهُ يُصْرَعُ وَيَتَأَلَّمُ أَلَماً شَدِيداً، وَيَقَعُ كَثِيراً فِي النَّارِ، وَكَثِيراً فِي الْمَاءِ. ﴿١٦﴾وَأَحْضَرْتُهُ إِلَى تَلاَمِيذِكَ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَشْفُوهُ. ﴿١٧﴾فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْجِيلُ غَيْرُ الْمُؤْمِنِ، الْمُلْتَوِي، إِلَى مَتَى أَكُونُ مَعَكُمْ؟ إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟ قَدِّمُوهُ إِلَيَّ هَهُنَا!». ﴿١٨﴾فَانْتَهَرَهُ يَسُوعُ، فَخَرَجَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ. فَشُفِيَ الْغُلاَمُ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ. ﴿١٩﴾ثُمَّ تَقَدَّمَ التَّلاَمِيذُ إِلَى يَسُوعَ عَلَى انْفِرَادٍ وَقَالُوا: لِمَاذَا لَمْ نَقْدِرْ نَحْنُ أَنْ نُخْرِجَهُ؟ ﴿٢٠﴾فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لِعَدَمِ إِيمَانِكُمْ. فَالْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لَوْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ، لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهَذَا الْجَبَلِ: انْتَقِلْ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَاكَ فَيَنْتَقِلَ، وَلاَ يَكُونُ شَيْءٌ غَيْرَ مُمْكِنٍ لَدَيْكُمْ. ﴿٢١﴾وَأَمَّا هَذَا الْجِنْسُ مِنَ الشَّيَاطِينِ، فَلاَ يَخْرُجُ إِلاَّ بِالصَّلاَةِ وَالصَّوْمِ».

السيد المسيح ينبئ بموته وقيامته .. ضريبة الهيكل

﴿٢٢﴾وَفِيمَا هُمْ يَتَنَقَّلُونَ فِي الْجَلِيلِ، قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «ابْنُ الإِنْسَانِ سَوْفَ يُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ، ﴿٢٣﴾فَيَقْتُلُونَهُ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقُومُ». فَحَزِنَ التَّلاَمِيذُ كَثِيرًا. ﴿٢٤﴾وَلَمَّا جَاءُوا إِلَى كَفْرِنَاحُومَ،

تَقَدَّمَ جُبَاةُ الدِّرْهَمَيْنِ إِلَى بُطْرُسَ وَقَالُوا: أَمَا يُوفِي مُعَلِّمُكُمُ ضَرِيبَةَ الدِّرْهَمَيْنِ؟. ﴿٢٥﴾فَقَالَ: [٣]بَلَى.
وَلَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ سَبَقَهُ يَسُوعُ قَائِلاً: «مَاذَا تَظُنُّ يَا سِمْعَانُ؟ مِمَّنْ يَأْخُذُ مُلُوكُ الأَرْضِ الْجِبَايَةَ
أَوِ [٤]الْجِزْيَةَ، أَمِنْ بَنِيهِمْ! أَمْ مِنَ الأَجَانِبِ؟. ﴿٢٦﴾فَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: مِنَ الأَجَانِبِ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ:
«إِذاً، الْبَنُونَ أَحْرَاراً مِنْ إِيفَاءِ الْجِزْيَةِ. ﴿٢٧﴾وَلَكِنْ لِئَلَّا نُعْثِرَهُمُ، اذْهَبْ إِلَى الْبَحْرِ وَأَلْقِ صِنَّارَةً،
وَالسَّمَكَةُ الَّتِي تَطْلُعُ أَوَّلاً خُذْهَا، وَمَتَى فَتَحْتَ فَمِهَا تَجِدْ [٥]إِسْتَاراً، فَخُذْهُ وَأَعْطِهِمْ عَنِّي وَعَنْكَ».

١- مظال: خيام.
٢- نيرة: مضيئة.
٣- بلى: نعم.
٤- الجزية: ضريبة تدفع لملك غريب دلالة على التبعية أو الخضوع لسلطته.
٥- إستاراً: قطعة نقدية بقيمة أربعة دراهم.